Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحدى الحسنيين. والنصر مأمول دوماً بقوات لا تهاب الموت وترغب بالشهادة .

ووجد الرسول أن من واجبه استشارة أصحابه قبل إبلاغهم القرار الذي يدور في خلده ، خاصة وأن فيهم عدداً من الأنصار الذين لم يكن في شروط بيعتهم للرسول ما يلزمهم بالقتال خارج المدينة[1] . فوقف الرسول بين أصحابه يستشيرهم . وكان مما قال : « هذه مكة ألقت إليكم أفلاذ كبدها . . . » « فوقف أبو بكر فقال وأحسن ، وقام عمر فقال وأحسن، ثم وقف المقداد بن عمرو فقال: «يا رسول اللّه امضِ لما أراك اللّه فنحن معك، واللّه لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل: ﴿**فاذهب أنت وربك فقاتلا إنّا هٰهنا قاعدون**﴾[2]، ولكن نقول: إذهب أنت وربك فقاتلا انّا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى « برك الغماد » (مدينة في الحبشة) لجالدنا معك من دونها حتى تبلغها . . فتابع الرسول كلامه : « أشيروا عليّ أيها الناس» . . وأدرك الأنصار أنه يريد أن يسمع رأيهم ، فقام سعد بن معاذ فقال : « قد آمنّا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق . فامض يا رسول اللّه لِما أردت فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلّف عنك رجل واحد ، فسر على بركة اللّه »[3] .

وسرّ الرسول وأدرك متانة جبهته ، وتراص صفوف جيشه ، فقال لأصحابه يشجعهم : « سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأنّي أنظر إلى مصارع القوم » .

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٢ ، ص ٢٦٩ .
(٢) المائدة ، ٢٤ .
(٣) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٢ ص ٢٦٦ وما بعدها .